المشكلات التي تواجه طلبة برنامج التربية في منطقة الخليل التعليمية بجامعة القدس المفتوحة في أثناء تطبيق التربية العملية

د. كمال خليل يونس*

* مدير مركز يطا الدراسي، جامعة القدس المفتوحة.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى رصد أهم المشكلات التي واجهت طلبة برنامج التربية في منطقة الخليل التعليمية بجامعة القدس المفتوحة في أثناء تطبيق التربية العملية. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطور استبانة لجمع البيانات، وجرى تحكيمها من (١٦) محكما، كما تم التأكد من ثباتها بحساب معامل الثبات للاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا)، وقد بلغت قيمة الثبات(٠,٧٢)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة منطقة الخليل التعليمية الذين شاركوا في التربية العملية وعددهم (٩٣) طالبا. وطبقت الدراسة عليهم جميعاً، وقد استرجعت (٩١) استبانة، بنسبة (٩٧,٨٪).

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات تمثلت في:

١. عدم قيام الطلبة بالتخطيط للدرس أثناء دراستهم لمساقات برنامج التربية.

٢. عدم وجود نماذج لخطط دروس في مساقات التربية وفق المنهاج الفلسطيني.

وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يأتي:

١- ضرورة قيام الطلبة بالتخطيط النظري لدروس حسب تخصصهم أثناء دراستهم لمقررات التربية العملية.

٢- ضرورة تزويد مساقات أساليب التدريس بنماذج لخطط دروس حسب المنهاج الفلسطيني.

Abstract

The purpose of this study was to identify the most important problems that face the students studying education at Al-Quds open university / Hebron during their pre-service. It also aimed at finding out how sharp are these problems. In order to achieve this aim the researcher applied the descriptive method by distributing a questionnaire to collect the data. To assure validity of the questionnaire it was submitted to (15) trustees. Reliability was assured by using alpha formula (cronbach alpha) calculated to be 0.87. Means and standard deviations were computed to answer the questions of the study. The population of the study consisted of all students studying at Hebron education region who participated in pre –service training, totaled to 93 students. 91 questionnaires were returned; which means (97,890) .

Findings of the study indicated that the most crusial problems were:

1.Studens don't plan for the lessons while studying courses of education .

2. There are no lesson plan models in education courses in the Palestinian curriculum .

Based on the above findings, the researcher recommend the following:

1.Theoritical planning lessons is necessary to students learning practical education courses.

2 .Teaching methods courses must be provided with models of lessons plans according to the Palestinian curriculum.

المقدمة:

يتمثل الهدف الأساس لكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في إعداد المعلم المؤهل تربويا وعلميا ليقوم بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في تربية جيل صالح قادر على التكيف مع مجتمع متغير. ويؤكد رجال التربية، على أن المعلم يعتبر حجر الزاوية في العملية التربوية، وإن كان يشكل أحد عناصرها لإحداث التغير الشامل في سلوكيات الأفراد للوصول إلى المواطنة الصالحة لخدمة المجتمع ضمن قيمه وتقاليده.

ونظرا لكون المعلم العنصر الأكثر تأثيرا في العملية التربوية، فقد أولته النظم التربوية الحديثة اهتماما بالغا، تمثل في أساليب اختياره وبرامج إعداده وتدريبه، وذلك انطلاقا من أن توافر معلم جيد يعني في النهاية أن توفر نظاما تربويا ناجحا، وهذا ما أشار إليه جون ديوي (Dewy) "إن الإصلاحات التربوية التعليمية كافة رهن بإصلاح نوعية العاملين وشخصيتهم في هذا المجال" (Korner، ١٩٦٣).

وتعد التربية العملية الأساس الذي يبنى عليه إعداد المعلم أكاديمياً ومهنياً ليسهم في نجاح عملية التعليم. كما أنها تتيح الفرصة للطالب للتطبيق العملي لما تعلمه نظريا في مساقات التربية من علم النفس التربوي وطرائق التدريس وأساليبها في تعلم التخصص، وتوفر له فرصة جيدة لتكامل المعرفة الأكاديمية في مجال التخصص والمعرفة التربوية المهنية. وهي استثمار جيد لوقت الطالب فهو يتدرب ويتخلص من رهبة التعلم، ويصحح إن أخطأ ويسأل إذ احتاج ذلك دون حرج. وبمعنى آخر يتهيأ الطالب نفسياً للمهنة قبل الخوض فيها رسمياً. وقد تكون فترة اختبار بالنسبة له ليقرر في المستقبل هل هو قادر على مواصلة هذه المهنة أو لا؟ وتأتي ثمارها باكتساب الطالب مهارة متكاملة ومتقنة في التعليم تصل في بعض الأحيان إلى حد الإبداع (صبري وأبو دقة، ٢٠٠٤، ص ٢٢٠).

وفي جامعة القدس المفتوحة تهدف التربية العملية إلى مساعدة الطالب / المعلم على:

١. تطبيق المفاهيم والنظريات التي درسها في المساقات التربوية المختلفة.
٢. مواجهة المشكلات الصفية الطارئة التي تحتاج إلى حل.
٣. إزالة الكثير من المخاوف التي تراوده قبل قيامه بالتدريس، فيتحول التردد إلى حزم، والخوف إلى ثقة، ويصبح المتدرب معتزا بنفسه متحمسا لمهنة التعليم.
٤. اكتساب بعض الخبرات التعليمية، وتطوير مهارات تنظيم تعليم وتعلم الطلاب.
٥. الاستفادة من خبرات غيره من خلال ملاحظته وتعاونه مع معلم لديه خبره، ومن احتكاكه بالطلبة وزملائه المتدربين، ومن التوجيهات التي يتلقاها من المشرف في فترة

التربية العملية .

٦ . وأخيرا غرس اتجاهات ايجابية مرغوب فيها نحو مهنة التدريس (دليل المقررات العملية ، جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠٠٦ ، ص ٩) .

لذا يتيح مساق التربية العملية الفرصة أمام الطالب لتطبيق معظم المفاهيم ، والمبادىء ، والنظريات التربوية ، تطبيقا أدائيا وعلى نحو سلوكي في الميدان الحقيقي لهذه المفاهيم والمبادىء والنظريات الذي يتمثل في المدرسة بشكل يؤدي إلى اكتساب الطالب للكفايات التربوية التي تتطلبها طبيعة الأدوار المتعددة للمعلم بحيث يصبح في النهاية قادراً على ممارسة هذه الكفايات بكفاية وفاعلية . ولذلك نص دليل الطالب لجامعة القدس المفتوحة : على أن تشمل التربية العملية الجانب النظري ، والجانب العملي بشكل متكامل ، حيث خصص للجانب النظري ساعة معتمدة ، والجانب العملي ٦ ساعات ، على أن يقضي الطالب فصلاً دراسياً كاملاً في مدارس المرحلة الأساسية يتدرب فيها على الحياة المهنية اليومية لمعلمي المرحلة الأساسية (دليل الطالب ، جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٧) ، على أن يتدرج التدريب العملي في المدارس كما جاء في (دليل المقررات العملية ، لجامعة القدس المفتوحة ، ٢٠٠٦ ، ص٩-١٠) ، وفق المراحل الآتية :

اولاً : مرحلة المشاهدة : والمشاهدة هي الملاحظة الفاحصة الهادفة ، وفيها يتاح للطالب المعلم الفرصة لمشاهدة ما يدور حوله من أنشطة وفعاليات داخل حدود المدرسة والغرفة الدراسية ، وفيها يستطيع التعرف إلى جميع ما يجري من أنشطة وإجراءات مثل : حفظ النظام ، والمناوبة ، وتنظيم الطلبة في دخولهم وخروجهم ، وما يدور من أنشطة تعليمية وممارسات تدريبية لرفع كفايات المعلمين من دروس وعروض توضيحية ، ولقاءات دراسية ، واجتماعات تربوية ، وغير ذلك .

ثانياً : مرحلة المشاركة : حيث تكون المشاركة جزئية لعدد من المهمات التي توكل للطالب/ المعلم سواء داخل غرفة الصف أو خارجه . وقد تكون المشاركة بشكل مستقل أو بمساعدة المعلم المتعاون ، ومن أمثلة ما يشارك فيه الطالب/ المعلم : اجتماعات الهيئة التدريسية واللقاءات التربوية ، وكذلك اجتماعات اللجان المدرسية وأنشطتها ، وكذلك في إعداد الخطط الدراسية وتنفيذها في المواقف الصفية . ويفضل أن تكون المشاركة مخططة ، فلا يقوم الطالب/ المعلم بعمل ما بدلاً من معلم متغيب دون علم مسبق ، ودون أن يخطط لذلك ، فالمشاركة المخطط لها تساعد على إكساب الطالب المعلم خبرات جديدة وعلى تطوير مهاراته التعليمية .

ثالثاً : مرحلة الممارسة : وتعرف بمرحلة التطبيق العملي حيث يقوم الطالب/ المعلم بتنفيذ ما

خطط له لوحده في موقف تعليمي فعلي، ودون إشراف مباشر من المعلم المتعاون أو من أي شخص آخر. وهنا يفضل أن يمارس الطالب/ المعلم الموقف التعليمي كاملاً ويقوّم ذاته؛ لأن ذلك يتيح له تشخيص مواطن الضعف، فيعمل على علاجها، ونقاط القوة فيعمل على تدعيمها وتعزيزها. وتعد هذه المرحلة أهم المراحل الثلاث، حيث هي نتاج لما سبق، وفيها يتعود الطالب/ المعلم على التخطيط والإعداد لما سيقوم به ويمارسه بشكل فعلي.

ويلعب المشرف الأكاديمي للتربية العملية في جامعة القدس المفتوحة دوراً ناجعا في تحقيق أهدافها في جميع مراحلها، فهو المسؤول الأول عن متابعة الطالب / المعلم، وتحدد مسؤولياته فيما يأتي:

١. تهيئة الطالب / المعلم للتربية العملية وفق مراحلها.
٢. توضيح أهداف التربية العملية، وأدوار كل من الطالب / المعلم، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة.
٣. تقديم المساعدة للطالب / المعلم في تحضير الدروس واكتساب الكفايات التدريسية اللازمة من خلال التوجيه والإرشاد.
٤. تقديم التغذية الراجعة الفورية للطالب / المعلم في ضوء الملاحظات الميدانية.
٥. المشاركة في حل المشكلات التي تعترض الطالب / المعلم في أثناء فترة التدريب.
٦. تقويم أداء الطالب / المعلم بعد الانتهاء من جميع الأعمال المطلوبة.

ونظرا لهذة المسؤوليات، فإن اختيار مشرف التربية العملية يتحدد في ضوء عدد من الأمور التي يجب أن يتصف بها وهي (حماد، ٢٠٠٥، ص ١٦٥):

١. أن يكون متخصصاً في المادة الدراسية التي يشرف عليها.
٢. أن يكون تربوياً ليتفهم أبعاد العملية التعليمية والإلمام باتجاهات التدريب.
٣. أن يكون موضوعياً، واسع الأفق، وثيق الصلة بالمتدربين لا يشعرهم بالإحباط.

ولهذا ركزت جامعة القدس المفتوحة جهودها على ضرورة تكامل الجوانب الأكاديمية والثقافية وتوازنها في إعداد الطالب / المعلم مع الجوانب التربوية بشقيها النظري المتمثل في دراسة المساقات الآتية: المنهاج التربوي، وعلم النفس التطوري، وعلم النفس التربوي، وتكنولوجيا التربية، وإدارة الصف وتنظيمه، وتصميم التدريس، والقياس والتقويم في التعلم والتعليم، وطرائق التدريس والتدريب العامة، وطرق تدريس مادة التخصص (دليل الطالب، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٥، ص ٢٦١)، وبالشق العملي المعروف بالتربية العملية. وعلى الرغم من الاهتمام الذي توليه جامعة القدس المفتوحة للتربية العملية

تنظيما وإشرافا فإن ثمة مؤشرات عديدة لوجود بعض المشكلات التي برزت أثناء التطبيق، وقد لاحظها الباحث من عمله كعضو هيئة تدريس في الجامعة، ومشرف على طلبة التربية العملية، فتبلورت الفكرة بضرورة إجراء دراسة ميدانية لتحديد المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء تطبيق التربية العملية في المدارس من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أهم المشكلات التي تواجه طلبة جامعة القدس المفتوحة (منطقة الخليل التعليمية) أثناء تطبيق التربية العملية؟

٢. هل هناك فروق في تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء تطبيق التربية العملية تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، المركز الدراسي، والتخصص؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها تحديداً مما يأتي:

١. معالجة موضوع مهم يتعلق بإعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة.

٢. مساعدة المعنيين في الجامعات ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية لمعالجة المشكلات التي تواجه الطالب / المعلم في أثناء تطبيق التربية العملية.

٣. قد تفيد الباحثين التربويين لتغطية جوانب بحثية أخرى.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات التي واجهت طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة الخليل التعليمية في أثناء تطبيق التربية العملية، وتقديم مقترحات للحد منها، وذلك لتحسين الوضع الحالي للتربية العملية في جامعة القدس المفتوحة في ضوء نتائج الدراسة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على: تحديد أهم المشكلات التي واجهت طلبة جامعة القدس المفتوحة المتدربين والمسجلين لمساق التربية العملية من وجهة نظرهم، في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥، في منطقة الخليل التعليمية والمراكز التابعة لها (دورا ويطا).

مصطلحات الدراسة:

١ . التربية العملية : هي فترة التطبيق العملي للدارسين بجامعة القدس المفتوحة (برنامج التربية) للخبرات التربوية من معارف وقيم ومهارات، تطبيقا أدائيا، في المدرسة لكسب المهارات التدريسية، وفق المراحل الآتية : المشاهدة، والمشاركة، والممارسة .

٢ . الطالب المعلم : هو الطالب المسجل في جامعة القدس المفتوحة برنامج التربية أو دبلوم التأهيل التربوي، ومسجل لمساق التربية العملية ويطبقه في المدارس، تحت إشراف المشرف الأكاديمي من الجامعة .

٣ . المشرف الأكاديمي : هو أحد المشرفين الاكاديمين التربويين في جامعة القدس، يكلف بالإشراف على مقرر التربية العملية لتوجيه الطلبة وتقيمهم .

الدراسات السابقة:

١ . دراسة صادق (١٩٨٥)، التي هدفت إلى معرفة المشكلات والصعوبات التي تواجه التربية العملية، وتعوق أداء الطلبة المعلمين للمهارات التدريسية، استخدم الباحث استبانة من إعداده لتحقيق هدف الدراسة، طبقت على عينة مكونة من ١٢٧ طالباً وطالبة من السنة الثالثة والرابعة بكلية التربية، جامعة الأزهر . أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات مهمة مثل عدم التدريب على مهارات التدريس المختلفة في الكلية، وقصر فترة التربية العملية للطلاب المعلمين، مع عدم وجود مشرف على مستوى عالٍ من الكفاءة التربوية للإشراف على الطلاب المعلمين . ولتحقيق هدف الدراسة، طبق الباحث استبانة على الطلاب المعلمين، لمعرفة دور المعلم المتعاون في إعداد المتدرب، وقد كانت أهم النتائج تشير إلى أن للمعلم المتعاون دورا متوسطا نسبيا، في تقديم الخبرات التعليمية والمهارات التدريسية للطالب المعلم كما أن له دورا في إكساب الطالب المعلم لمهارات إدارة الصف والتقويم وفي تعريفه بإدارة المدرسة ونظامها واختباراتها . إلا أن الدراسة أظهرت بعض جوانب القصور في المعلم المتعاون قد تعود إلى عدم معرفته بالدور الذي يجب أن يقوم به أو عدم رغبة الطالب المعلم في متابعة المعلم المتعاون .

٢ . دراسة كامل (١٩٩٠)، التي هدفت إلى معرفة معوقات فاعلية التوجيه التربوي في التدريب العملي، كما يراها الطلبة والطالبات في قسم التربية الرياضية بكلية التربية في جامعة طنطا، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت على عينه مكونة من (١٣٠) طالبا وطالبة . ، أشارت النتائج إلى أن نقص الإمكانيات كان عنصرا أساسيا ومهماً في عدم تحقيق فاعلية التوجيه والإشراف، وعدم وضوح المفهوم الحقيقي للتوجيه، وإغفاله للحاجات الشخصية

للطلبة المعلمين، مما يحول دون تحقيق فاعلية التدريب العملي.

٣. دراسة صويص (١٩٩١)، التي هدفت إلى معرفة الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية أثناء فترة التدريب، طبقت الدراسة على مجموعتين، المجموعة الأولى الطلبة الذين أنهوا التدريب العملي وعددهم (١٠١) طالب وطالبة، والمجموعة الثانية الأساتذة المشرفين على التدريب العملي من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (١٨) مشرفا. طورت الباحثة أداة خاصة بذلك، واستخدمت المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن أكثر الصعوبات التي واجهت الطلبة كانت اختلاف وجهات النظر بين المشرفين، وشعور الطالب بالملل من جراء اتباع الطريقة التقليدية في التدريس، وعدم توافر المصادر والمراجع للإطلاع على كل ما هو جديد، وعدم توافر وسائل إيضاحية تعليمية.

٤. دراسة جوهانستون (Johanstion، ١٩٩٤)، التي هدفت إلى معرفة اتجاهات عدد من الطلبة المعلمين نحو التربية العملية وعلاقتهم بمعلمي المدرسة والمشرفين، وتعريف مفاهيم التدريس لديهم. وكانت أهم نتائج الدراسة، عدم وجود علاقة قوية بين الطلبة المعلمين والمعلمين في المدرسة يؤثر على أداء هؤلاء الطلبة أثناء التربية العملية، وأن عدم وجود علاقة وطيدة بين المشرفين وبين الطلبة المعلمين يؤثر في مستوى أداء هؤلاء الطلبة في التربية العملية، وأن مفاهيم التدريس واضحة بين هؤلاء الطلبة المعلمين.

٥. دراسة السويدي والوكيل (١٩٩٥)، التي هدفت إلى تحليل بعض المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين ضمن برنامج التربية العملية بكلية التربية جامعة قطر، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى أن أكبر مشكلة يعانيها الطلبة المتدربون كانت خاصة بعملية الإشراف إذ جاءت بنسبة ٩١٪، وتتمثل في قضاء المشرف التربوي فترة قصيرة في مشاهدة الطالب المتدرب أثناء التدريس، وتقويمه للأداء التدريسي من خلال مشاهدته للطالب المتدرب لدرس واحد فقط.

٦. دراسة (Shen ، ١٩٩٤)، التي هدفت إلى التعرف على آراء المعلمين العاملين في المدرسة بالتربية العملية. وكيفية تطبيق النظريات التي يتعلمها الطلبة المعلمون في الكلية أثناء فترة التربية العملية، توصلت النتائج إلى أن الطلبة المعلمين لا يجيدون تطبيق الأفكار النظرية أثناء قيامهم بالتدريس، وأنه لا يوجد تفاعل بين المشرفين من أعضاء هيئة التدريس بالكلية وبين المشرفين من داخل المدرسة.

٧. دراسة المذن (١٩٩٥)، وهدفت إلى إيجاد حلول لمشكلات التربية العملية بكلية التربية في جامعة الكويت، كان طالب التربية العملية هو الركيزة الأساسية لهذا البحث. وقد استمدت بيانات استبانة البحث الرئيسة من واقع نظرة طلبة برنامج التربية العملية، كما استضيف

مديرو الإدارات التعليمية الخمس بدولة الكويت، ونظار المدارس المشاركة في برنامج التربية العملية وناظراتها ومدرسيها ومدرساتها، وذلك في ثلاث حلقات نقاشية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج التربية العملية المطبق في الكلية فيه بعض الجوانب السلبية، منها عدم تفهم بعض الإدارات المدرسية لطبيعة برنامج التربية العملية والدور المطلوب منهم، بالإضافة إلى عدم التزام بعض المشرفين بدورهم ومسؤليتهم في البرنامج التدريبي بعدم استيفائهم لعدد الزيارات المطلوبة منهم مما يؤثر على صلاحية توجيههم للطالب المتدرب.

٨. دراسة أبو عبيد (١٩٩٦) التي هدفت إلى رصد أهم المشكلات التي واجهت طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة مؤتة خلال تطبيق التربية العملية، وبيان حدة هذه المشكلات. استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، واستخدم كذلك الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغ عددها ٢٣ طالبا وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات حدة تمثلت في إحجام المشرف عن إعطاء ملاحظاته وتوجيهاته عند كل زيارة ميدانية، وعدم ارتداء التلاميذ الملابس الرياضية، عدم توافر المراجع العلمية، وعدم قيام الطلبة بتطبيق عدد كاف من الحصص، بالإضافة إلى عدم توافر الأماكن المغلقة والأدوات والأجهزة لتنفيذ الدرس. وقد أوصت الدراسة بضرورة إعطاء الملاحظات والتوجيهات من المشرف عند الزيارة الميدانية، وضرورة حث الطلبة على ارتداء الملابس الرياضية، وتوفير المراجع العلمية المتخصصة.

٩. دراسة الدخيل و المزروعي (١٩٩٧) التي هدفت إلى تحديد نوع المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية في كلية التربية في جامعة أم القرى من قبل الإدارة المدرسية ومشرف الكلية والمعلم المتعاون، ولتحقيق الهدف السابق قام الباحثان بإعداد استبانه تشمل طرف المشكلات المتعلقة بإدارة المدرسة ومشرف الكلية والمعلم المتعاون، طبقت هذه الاستبانة على ١٩٥ طالباً وطالبة. وكان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلاب المعلمين يعانون من السلوك الإداري في المدارس، كما يعانون من سلوك المعلمين المتعاونين، كما توجد معاناة من مشرفي بعض المواد الدراسية.

١٠. دراسة خليل (١٩٩٩) هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات التي تواجه الطالب المعلم بكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس، استخدمت الباحثة استبانة من إعدادها لتحقيق هدف الدراسة، طبقت الاستبانة على ٥٢ طالباً وطالبة من الفرقة الثالثة و ٤٨ طالباً وطالبة من الفرقة الرابعة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، وكانت أهم نتائج الدراسة أن عدد المشرفين المتخصصين في الكلية قليل، وان هناك اختلافاً بين طرق وأساليبه التدريس التي يتبعها مشرف الكلية والمعلم المتعاون، كما أن عدم تعاون المعلم المتعاون مع الطالب

المعلم يؤدي إلى الكراهية، كما أظهرت الدراسة أن فترة التدريب التي يقضيها الطالب المعلم في مدرسة التدريب قصيرة، لا تؤهله لامتلاك كفايات التدريس.

١١. دراسة ياسين (٢٠٠٢) وكان هدفها معرفة مشكلات التربية العملية الميدانية لدى طلبة كلية التربية الحكومية بغزة، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث باستخدام استبانة من إعداده طبقت على عينة مكونة من ٣١٣ طالبا وطالبة كما استخدم مقياس الاتجاه نحو التربية العملية، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن طبيعة الظاهرة.

وكانت أهم نتائج الدراسة أن المشكلات الخاصة بالطالب المعلم، احتلت المرتبة الأولى، ومن هذه المشكلات كثرة الحواجز الأمنية على الطرقات، ونقص وسائل المواصلات، وبعد مدارس التدريب عن سكن الطالب المعلم، ويليها المشكلات المتعلقة بمدير مدرسة التدريب، والتي من بينها عدم تعريف الطالب المعلم بالنظم واللوائح المدرسية، وعدم مشاركة الطالب المعلم في أوجه النشاط المدرسي، وإحباطه حول التجديد التربوي، ثم يليها المشكلات المتعلقة بالمعلم المتعاون، وكان من أبرزها النظرة المتعالية تجاه الطالب المعلم والتدخل أثناء شرح الدرس، وعدم تقبل الطالب المعلم، وكانت المشكلات المتعلقة بالمشرف التربوي تحتل المرتبة الرابعة وأهمها الاستهانة برأي الطالب المعلم والتدخل أثناء تنفيذ الدرس، هذا وقد أوصى الباحث بضرورة تبصير مديري المدارس التدريبية المتعاونة بدور الطلبة في تلك المدارس، كما أوصى بعقد ورش عمل للمعلمين المتعاونين، وضرورة اختيار المشرفين الاكفياء للإشراف على التربية العملية.

١٢. دراسة حماد(٢٠٠٥) التي هدفت إلى دراسة واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين، ولتحقيق الهدف قام الباحث بإعداد استنانة وزعت على عينة مكونة من (١٣٤) طالبا مسجلين في مساق التربية العملية للفصل الدراسي الأول ٢٠٠٢ــ٢٠٠٣. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن محور المشرف الأكاديمي احتل المرتبة الأولى في استجابات المفحوصين، بينما احتل المحور المتعلق بمدرسة التدريب المرتبة السابعة، وقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها: إضافة مساق التدريس المصغر للتربية العملية، وزيادة عدد ساعات التدريب للتربية العملية، ووضع تصور مقترح لتطوير برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة.

١٣. دراسة صبري، وأبو دقة (٢٠٠٥) التي هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية في الجامعات والكليات الفلسطينية من أجل تشخيص مشكلات التربية العملية، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة. تكونت عينة الدراسة من (٥٤٨) طالباً وطالبة مسجلين للتربية

العملية في العام الدراسي ١٩٩٧ – ١٩٩٨ في كليات التربية والجامعات الفلسطينية في الضفة وغزة. واتبع المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة ذات الأبعاد الستة لقياس جوانب مختلفة مرتبطة بأسئلة الدراسة. بلغت قيمة ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (٠,٨٢). كان من أبر نتائج الدراسة أن هناك أمورا ايجابية في التربية العملية في الجامعات والكليات المختلفة تتعلق بأداء الطالب المعلم وكانت هناك بعض النقاط السلبية، مثل طبيعة بعض المساقات التربوية المدروسة لكونها نظرية غير قابلة للتطبيق. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية/ الجامعة وأن أهم المساقات حسب رأي أفراد عينة الدراسة هي: طرائق التدريس العامة وأساليبها، ثم طرائق تدريس التخصص وأساليبها، ثم الوسائل التعليمية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة، نجد أن جميع هذه الدراسات أجريت على نظام التعليم التقليدي، باستثناء دراسة حماد (٢٠٠٢)، التي تناولت واقع التربية العملية في مناطق القدس المفتوحة بمحافظات غزة، ضمن المجالات الآتية: مشرف التربية العملية، وعدد ساعات التدريب، ومقياس التقدير للدارس، ومدرسة التدريب، والمعلم المقيم، ومحتوى مساق التدريب. مما يظهر الحاجة لإجراء هذه الدراسة، التي انفردت بالتركيز على المشكلات التي تواجه طلاب جامعة القدس المفتوحة منطقة الخليل التعليمية والمراكز التابعة لها (دورا ويطا) أثناء تطبيق التربية العملية.

ولا شك في أن الدراسة الحالية قد أفادت من هذه الدراسات ليس من حيث مراجعتها، بل من حيث المحاور التي ركزت عليها، والإجراءات التي اتبعتها والأدوات التي استخدمتها، كما ستفيد منها عند مناقشة نتائج الدراسة الحالية، لتوضيح مدى الاتفاق أو عدمه مع بيان الأسباب، ومع ذلك فإن للدراسة الحالية ميزة تجعلها تسد فراغاً كبيراً في البحث التربوي عندما تناولت المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء تطبيق التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة.

إجراءات الدراسة:

١. المنهج المستخدم: استخدم المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة.

٢. مجتمع الدراسة: اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الدارسين المسجلين لمساق التربية العملية خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ في منطقة الخليل التعليمية والمركزين الدراسيين التابعين لها وهما مركزا دورا ويطا والبالغ عددهم (٩٥) طالبا من الجنسين.

والجدول (١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات:

جدول (١)
توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	مستوى المتغير	العدد
الجنس	ذكر	٣٤
	أنثى	٥٧
المركز الدراسي	منطقة الخليل التعليمية	٥٠
	مركز دورا الدراسي	٢١
	مركز يطا الدراسي	٢٠
التخصص	رياضيات	١١
	علوم	٧
	لغة عربية	٢٣
	لغة إنجليزية	١٢
	تربية ابتدائية	١٩
	تربية إسلامية	٨
	اجتماعيات	١١

٣. أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة بُنيت وطُورت بالاستعانة بالأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وكذلك استفيد من آراء مشرفي التربية العملية، والعاملين في الحقل التربوي. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ٢٨ فقرة موزعة على أربعة محاور كالآتي: المحور الأول: ويتمثل في المشكلات المتعلقة بالإشراف التربوي ولها (٧) فقرات. المحور الثاني: ويتمثل في المشكلات المتعلقة بالإعداد المهني ولها (٧) فقرات. المحور الثالث: ويتمثل في المشكلات المتعلقة بالطلبة ولها (٧) فقرات. المحور الرابع: ويتمثل في المشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية ولها (٧) فقرات.

صيغت جميع عبارات الاستبانة بصورة سلبية لأنها تعبر عن مشكلات يواجهها الطلبة، أعطي لكل عبارة من عباراتها وزناً مدرجا وفق سلم ليكرت Likert الخماسي لتقدير درجة أهمية العبارة كالآتي:

- تعطى القيمة الرقمية (٥) للاستجابة كبيرة جدا .
- تعطى القيمة الرقمية (٤) للاستجابة كبيرة .
- تعطى القيمة الرقمية (٣) للاستجابة متوسطة .
- تعطى القيمة الرقمية (٢) للاستجابة قليلة .
- تعطى القيمة الرقمية (١) للاستجابة قليلة جدا .

صدق أداة الدراسة:

عُرضت الاستبانة التي تكونت من (٣٢) فقرة في صورتها الأولية على (١٦) محكماً، من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه والماجستير في الإدارة التربوية والإشراف التربوي، وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول ملاءمة العبارات لأغراض الدراسة، من حيث شموليتها وتغطيتها لمحاور الدراسة، وسلامة اللغة ووضوحها، وقد أخذت ملاحظات المحكمين، فحذفت العبارات الأربع الآتية :

١ . مشرف التربية العملية لا يزورني بشكل دائم .
٢ . مساق أساليب التدريس لا علاقة له بالتدريس في المدارس .
٣ . عدم احترام الطلبة للطالب المتدرب .
٤ . إدارة المدرسة لا تهتم بمعالجة مشكلاتي .

وأعيدت صياغة العبارات الخمس الآتية وهي في صورتها النهائية :

١ . عدم قيامي بالتخطيط لدرس في أثناء دراستي لمساقات برنامج التربية .
٢ . عدم التزام الطلبة بتنفيذ الواجبات البيتية التي يكلفهم بها الطالب المتدرب .
٣ . عدم التزام الطلبة بقواعد الانضباط الصفي في أثناء تطبيق درس التربية العملية
٤ . عدم اهتمام إدارة المدرسة بمواظبتي في أثناء تطبيق التربية العملية .
٥ . عدم الاستمرار مع معلم واحد لمتابعتي في فترة تطبيق التربية العملية .

ثبات أداة الدراسة:

حُسب ثبات الاستبانة على مجتمع الدراسة البالغ (٩٥) بإيجاد معامل (Cronbach-Alpha) حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٢) .

ولأغراض التحليل الإحصائي، استخدم الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وبناءً على رأي المحكمين تفسر المتوسطات الحسابية درجة وجود المشكلات حسب السلم الآتي :

* ١ - ٢,٤٩ درجة وجود مشكلات متدنية .

* ٢,٥٠ - ٣,٤٩ درجة وجود مشكلات متوسطة.
* ٣,٥٠ - ٥ درجة وجود مشكلات كبيرة.

أولا: عرض نتائج الدراسة

١. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص: " ما المشكلات التي تواجه طلبة جامعة القدس المفتوحة (منطقة الخليل التعليمية) في أثناء تطبيق التربية العملية؟

للإجابة عنه، فقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة لكل مجال من مجالات الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (٢):

الجدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على مجالات الدراسة الأربعة

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الثاني	المشكلات المتعلقة بالإعداد المهني	٣,٦٦	٠,٢٤	١
الأول	المشكلات المتعلقة بالإشراف التربوي	٢,٥٢	٠,٢٥	٢
الرابع	المشكلات المتعلقة بإدارة المدرسة	٢,٣٥	٠,٤٩	٣
الثالث	المشكلات المتعلقة بالطلبة في المدرسة	٢,٢٤	٠,٤٩	٤
	الدرجة الكلية للمشكلات	٢,٩٤	٠,١٩	

تبين من الجدول (٢) أن مجال المشكلات المتعلقة بالإعداد المهني حاز على أعلى تقدير من الطلبة على مستوى المجالات كلها، أي أن الطلبة يشكون بدرجة كبيرة من مجال المشكلات المتعلقة بالإعداد المهني يليها مجال المشكلات المتعلقة بالإشراف التربوي، ثم مجال المشكلات المتعلقة بإدارة المدرسة، وأخيرا مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة في المدرسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه المجالات ٢,٢٤، ٢,٣٥، ٢,٥٢، ٣,٦٦، على التوالي، أما بخصوص الدرجة الكلية للمشكلات فقد بلغ المتوسط الحسابي له (٢,٩٤).

أما فيما يتعلق بالمشكلات في كل مجال من مجالات الدراسة، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على جميع فقرات كل مجال كما يأتي:

أ. المشكلات المتعلقة بالإشراف التربوي: فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لهذا المجال كما هو موضح في الجدول (٣):

الجدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال المشكلات المتعلقة بالإشراف التربوي

الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥	١	عدم توافر الوقت الكافي لتزويدي بالإرشادات والملاحظات العامة حول ما قمت بتدريسه	٣,٥٤	٠,٨٧
٧	٢	ملاحظات مدرس المادة وتوجيهاته لا تساعد على تلافي الأخطاء في المرات القادمة عند تنفيذ درس جديد	٣,١٣	٠,٤٣
٦	٣	عدم قيام المشرف بتزويدي بمعايير التقويم في التربية العملية	٢,٦٢	٠,٥٧
٢	٤	عدم قيام المشرف بإعطائي توجيهات لي قبل الذهاب إلى المدرسة	٢,٥٥	٠,٦٧
١	٥	عدم مواظبة المشرف على زيارتي خلال فترة التربية العملية	٢,٤٨	٠,٦٠
٣	٦	اختلاف وجهات النظر بين مشرف التربية العملية ومدرس المادة في المدرسة	٢,١٢	٠,٧٦
٤	٧	عدم تمكن مشرف التربية العملية من المادة التعليمية التي يشرف عليها	١,٢٥	٠,٥١
		المجموع الكلي للمجال	٢,٥٢	٠,٢٤

ويلاحظ من الجدول رقم (٣) ما يأتي:

- أن المتوسط الحسابي للاستجابة على الفقرة رقم (٥) بلغ (٣,٥٤)، وهذا المتوسط يعبر عن مشكلة بدرجة كبيرة وهي "عدم توافر الوقت الكافي لتزويدي بالإرشادات والملاحظات العامة حول ما قمت بتدريسه".
- أن المتوسط الحسابي للفقرات (٢، ٦، ٧) تراوح بين (٣,١٣ – ٢,٥٥) و هذا يعبر عن مشكلات بدرجة متوسطة.
- فيما يتعلق بالمتوسط الحسابي الكلي للمجال فقد بلغ (٢,٥٢) وهو يعبر عن مشكلة بدرجة متوسطة.

ب. المشكلات المتعلقة بالإعداد المهني: فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لهذا المجال كما هو موضح في الجدول رقم (٤):

الجدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال المشكلات المتعلقة بالإعداد المهني

الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣	١	عدم قيامي بالتخطيط لدرس معين أثناء دراستي لمساقات برنامج التربية	٤,٥١	٠,٥٢
٧	٢	عدم وجود نماذج لخطط دروس في مساقات التربية وفق المناهج الفلسطينية	٤,٤٨	٠,٥٢
٦	٣	عدم تطبيق طرق التدريس الحديثة عند تنفيذ دروس التربية العملية	٤,٤٥	٠,٦٠
٤	٤	عدم توفر المراجع العلمية الحديثة المتعلقة بكل ما هو جديد في أساليب التدريس	٤,٤١	٠,٦٧
٥	٥	عدم استخدامي للمراجع والمصادر العلمية الحديثة عند إعدادي وتحضيري لدروس في التربية العملية	٣,٩٢	٠,٨٢
٢	٦	مساق أساليب التدريس لا يعتبر كافيا لإعدادي للتدريس في المدارس	٢,٧٤	٠,٥٠
١	٧	المواد الدراسية التي سبق أن تعلمتها لم تساعدني في اكتساب كفايات التدريس للمراحل التعليمية	١,٤١	٠,٥٨
		المجموع الكلي للمجال	٣,٦٦	٠,٢٥

ويلاحظ من الجدول (٤) ما يأتي:

§ أن المتوسط الحسابي للاستجابة كان بدرجة كبيرة على الفقرات رقم (٣، ٧، ٦، ٤، ٥) وهذا المتوسط يعبر عن مشكلات بدرجة كبيرة وهي: عدم قيامي بالتخطيط لدرس معين أثناء دراستي لمساقات برنامج التربية، و عدم وجود نماذج لخطط دروس في مساقات التربية وفق المناهج الفلسطينية، و عدم تطبيق طرق التدريس الحديثة عند تنفيذ دروس التربية العملية، وعدم توافر المراجع العلمية الحديثة المتعلقة بكل ما هو جديد في أساليب التدريس، وعدم استخدامي للمراجع والمصادر العلمية الحديثة عند إعدادي وتحضيري لدروس في التربية العملية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرات بين: (٥١ , ٤- ٩٢ , ٣).

§ أن المتوسط الحسابي للاستجابة كان بدرجة متوسطة في الفقرة (٦) حيث تراوح المتوسط الحسابي للاستجابة: (٤٧ ,٢) وهذا المتوسط يعبر عن مشكلة بدرجة متوسطة.

§ فيما يتعلق بالمتوسط الحسابي الكلي للمجال فقد بلغ (٦٦ ,٣) وهو يعبر عن مشكلة بدرجة كبيرة.

ج. المشكلات المتعلقة بالطلبة في المدرسة: فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لهذا المجال كما هو موضح في الجدول رقم (٥):

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة في المدرسة

الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢	١	عدم إلمام الطلبة إلماما كافيا بالخبرات السابقة والمفترض تعلمها في مراحل تعليمية سابقة	٤,٣٢	٠,٦٥
٦	٢	عدم التزام الطلبة بتنفيذ الواجبات البيتية التي يكلفهم بها الطالب المتدرب	٤,٠٠	٠,٦٨
٧	٣	ضعف التحصيل الدراسي عند الطلبة	٣,٨٦	٠,٣٨
٥	٤	عدم التزام الطلبة بقواعد الانضباط الصفي في أثناء تطبيق درس التربية العملية	٣,١٢	٠,٧٧
٣	٥	عدم تقبل الطلبة للأساليب الحديثة في أثناء تدريس دروس التربية العملية	٢,٤٧	٠,٥٢
٤	٦	عدم تجاوب الطلبة تجاوبا إيجابيا مع طالب التربية العملية	٢,٤٤	٠,٥٨
١	٧	إحجام الطلبة في المشاركة عن الدرس في أثناء تطبيق التربية العملية	٢,٢١	٠,٧٥
		المجموع الكلي للمجال	٣,٢٤	٠,٤٩

ويلاحظ من الجدول (٥) ما يأتي:

§ أن المتوسط الحسابي للاستجابة كان بدرجة كبيرة على الفقرات رقم (٦، ٢، ٧) وهذا المتوسط يعبر عن مشكلات بدرجة كبيرة وهي: عدم إلمام الطلبة إلماما كافيا بالخبرات السابقة والمفترض تعلمها في مراحل تعليمية سابقة، وعدم التزام الطلبة بتنفيذ الواجبات

البيتية التي يكلفهم بها الطالب المتدرب، وضعف التحصيل الدراسي عند الطلبة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرات بين (٣٢, ٤-٨٦, ٣).

- أن المتوسط الحسابي للاستجابة على الفقرة رقم (٥) بلغ (١٢, ٣)، وهذا المتوسط يعبر عن مشكلة بدرجة متوسطة وهي " عدم التزام الطلبة بقواعد الانضباط الصفي أثناء تطبيق دروس التربية العملية.
- فيما يتعلق بالمتوسط الحسابي الكلي للمجال فقد بلغ (٢٤, ٣)، وهو يعبر عن مشكلة بدرجة متوسطة.

د. المشكلات المتعلقة بإدارة المدرسة: فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لهذا المجال كما هو موضح في الجدول رقم (٦):

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من فقرات مجال المشكلات المتعلقة بإدارة المدرسة

الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦	١	عدم توفير المدرسة للأدوات والوسائل التعليمية اللازمة أثناء تطبيق دروس التربية العملية	٢,٥٦	٠,٥٠
٥	٢	عدم الاستمرار مع معلم واحد لمتابعتي خلال فترة تطبيق التربية العملية	٢,٤٥	٠,٥٤
٢	٣	عدم تعاون معلم التخصص معي أثناء تطبيق التربية العملية	٢,٤١	٠,٥٢
٣	٤	عدم اهتمام إدارة المدرسة بمواظبتي أثناء التربية العملية	٢,٣٠	٠,٥١
٧	٥	عدم إعطائي الحرية في اختيار الصفوف التي أرغب التطبيق فيها	٢,٢٩	٠,٤٥
١	٦	عدم تعاون إدارة المدرسة معي أثناء تطبيق التربية العملية	٢,٢٧	٠,٥٤
٤	٧	عدم اهتمام إدارة المدرسة بمعالجة المشكلات التي تواجهني أثناء تطبيق التربية العملية	٢,٢٦	٠,٥١
		المجموع الكلي للمجال	٢,٣٥	٠,٢٢

ويلاحظ من الجدول رقم (٦) ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي للاستجابة كان بدرجة متوسطة على الفقرة رقم (٦) وهذا المتوسط يعبر عن مشكلة بدرجة متوسطة وهي: عدم الاستمرار مع معلم واحد لمتابعتي خلال

فترة تطبيق التربية العملية، وقد بلغ المتوسط الحسابي لها(٢,٥٦).

- أن المتوسط الحسابي للاستجابة كان بدرجة متدنية على الفقرات: (٥، ٢، ٣، ٧، ١، ٤) حيث تراوح المتوسط الحسابي للاستجابة بين: (٢,٤٥- ٢,٢٦) وهذا المتوسط يعبر عن مشكلة بدرجة متدنية.
- فيما يتعلق بالمتوسط الحسابي الكلي للمجال فقد بلغ (٢,٣٥) وهو يعبر عن مشكلة بدرجة متدنية.

٢. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص: " هل هناك فروق في تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء تطبيق التربية العملية تعزى للمتغيرات التالية: الجنس، المركز الدراسي، والتخصص؟

للإجابة عنه، فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، تبعا لمتغيرات الدراسة، كما هو موضح في الجدول (٧)

الجدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات		المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الجنس	ذكر	٢,٩٤	٠,١٠
	أنثى	٢,٩٥	٠,٢٢
المركز الدراسي	الخليل	٢,٩٢	٠,١٦
	دورا	٢,٩٩	٠,٢٩
	يطا	٢,٩٤	٠,١٩
التخصص	رياضيات	٢,٩٤	٠,١٣
	علوم	٢,٩٦	٦,٣٣
	لغة عربية	٢,٩٩	٠,٢٨
	لغة إنجليزية	٢,٩٧	٧,٨٨
	تربية ابتدائية	٢,٩٠	٠,٢١
	تربية إسلامية	٢,٩٠	١,١٩
	اجتماعيات	٢,٩٩	١,١٢

ويتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية في استجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقا لمتغيراتها: (الجنس، والمركز الدراسي، والتخصص).

ثانيا: مناقشة النتائج:

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص: " ما المشكلات التي تواجه طلبة جامعة القدس المفتوحة (منطقة الخليل التعليمية) في أثناء تطبيق التربية العملية؟

١. مجال المشكلات المتعلقة بالإشراف التربوي:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات حدة هي: عدم توافر الوقت الكافي لتزويدي بالإرشادات والملاحظات العامة حول ما قمت بتدريسه، بالإضافة إلى المشكلات الأقل حدة التي يجب أخذها بعين الاعتبار. ونتائج هذه الدراسة جاءت متفقة مع ما أشارت إليه دراسة (أنمار أبو عبيد، ١٩٩٦) التي أشارت إلى أن أهم المشكلات التي تواجه طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة مؤته أثناء تطبيق التربية العملية هي عدم قيام المشرف بإعطاء ملاحظاته وتوجيهاته عند كل زيارة ميدانية، وعدم مواظبته على زيارة الطلبة في فترة التدريب، ودراسة (مها صويص، ١٩٩١) التي أشارت إلى أن هناك مشكلات تواجه طلبة التربية العملية تتعلق بالإشراف التربوي، ودراسة (وضحي السويدي وإبراهيم الوكيل، ١٩٩٥) التي أشارت إلى أن أكبر مشكلة يعانيها الطلبة المتدربون كانت خاصة بعملية الإشراف التربوي وتتمثل في قضاء المشرف فترة قصيرة في مشاهدته للطالب المتدرب لدرس واحد فقط، وكذلك دراسة (المذن، ١٩٩٥) التي أشارت إلى عدم التزام بعض المشرفين بدورهم ومسؤوليتهم في البرنامج التدريبي بعدم استيفائهم لعدد الزيارات المطلوبة منهم، مما يؤثر على صلاحية توجيههم للطالب المتدرب وتقييمه.

والسبب في ذلك يعود إلى كثرة عدد الطلبة في المجموعة الواحدة، وان جميع مشرفي التربية العملية يعملون على نظام العمل الجزئي الإضافي، لذا لا يتوافر لديهم الوقت الكافي لإجراء التغذية الفورية حول ما قام الطالب المعلم بتدريسه؟

٢. مجال المشكلات المتعلقة بالإعداد المهني:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات حدة هي: عدم قيام الطالب بالتخطيط لدرس معين أثناء دراسته لمساقات برنامج التربية، وعدم وجود نماذج لخطط دروس في مساقات التربية وفق المناهج الفلسطينية، وعدم تطبيق طرق التدريس الحديثة عند تنفيذ دروس التربية العملية، وعدم توافر المراجع العلمية الحديثة المتعلقة بكل ما هو جديد في أساليب التدريس، وعدم استخدام الطالب للمراجع والمصادر العلمية الحديثة عند إعداد وتحضير الدروس في التربية العملية. ونتائج هذه الدراسة جاءت متفقة مع ما أشارت إليه دراسة (أنمار أبو عبيد، ١٩٩٦) التي أشارت الى أن أكثر المشكلات حدة هي عدم توافر المراجع والمصادر العلمية للاطلاع على كل ما هو جديد في أساليب التدريس، ودراسة (مها صويص، ١٩٩١)، التي أشارت إلى أن هناك مشكلات

تواجه طلبة التربية العملية تتعلق بالإعداد المهني والتخصصي، ودراسة (صادق، ١٩٨٥) التي أشارت الى وجود مشكلات تواجه الطلبة في أثناء تطبيق التربية العملية تمثلت في عدم التدريب على مهارات التدريس المختلفة في أثناء التدريس في الكلية.

السبب في ذلك يعود إلى أن الطلبة في أثناء دراستهم لا يمارسون عملية التخطيط للتدريس بالرغم من وجود أمثلة لخطط دراسية في مقررات التربية وخاصة مقرر التربية العملية، إلا أن جميع هذه الأمثلة ليست من المنهاج الفلسطيني الذي شهد عملية تغيير شاملة لجميع مراحله. ولعل السبب في عدم تطبيق طرق التدريس الحديثة يعود للفجوة ما بين ما دُرس من طرائق تدريس حديثة في مقررات برنامج التربية، وما هو مستخدم وتعود المعلمون والطلبة عليه من طرائق تدريس تقليدية، فالطالب المتدرب يرى أنه مقيد بما تعود عليه الطلبة. أما بخصوص عدم توافر المراجع والمصادر العلمية الحديثة المتعلقة بالتدريس، فإن السبب في ذلك يعود إلى الاعتماد الأساسي على مقررات الجامعة المعدة بعناية فائقة، إلا أن الطلبة بحاجة ماسة إلى الاطلاع على المراجع والمصادر العلمية الحديثة المتعلقة بالتدريس، وهذا ما حدا بإدارة الجامعة إلى المبادرة بإنشاء مكتبة في كل المناطق التعليمية لسد النقص في هذا المجال.

٣. مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة في المدرسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات حدة هي: عدم إلمام الطلبة إلماما كافيا بالخبرات السابقة والمفترض تعلمها في مراحل تعليمية سابقة، وعدم التزام الطلبة بتنفيذ الواجبات البيتية التي يكلفهم بها الطالب المتدرب، وضعف التحصيل الدراسي عند الطلبة.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما أشارت إليه دراسة (أنمار أبو عبيد، ١٩٩٦) التي أشارت إلى أن أهم المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء التطبيق الميداني في ما يتعلق بالطلبة تمثلت في: عدم إلمام الطلبة إلماما كافيا بالمهارات الأساسية والمفترض تعلمها في مراحل تعليمية سابقة، وإحجام الطلبة عن المشاركة في الدروس خلال تطبيق التربية العملية، وعدم تجاوب الطلبة تجاوبا إيجابيا مع طالب التربية العملية.

ولعل سبب الفاقد التعليمي الواضح، وعدم بقاء أثر التعلم عند كثير من الطلبة يعود إلى الطرائق التعليمية الشائعة المستخدمة في معظم المدارس الفلسطينية التي تعتمد على التلقين، ولا تشرك الطالب في الموقف التعليمي، فقد أشارت الدراسات التربوية إلى أن هناك علاقة بين طرق اكتساب الخبرة التعليمية التي تستثمر أكبر قدر من حواس المتعلم وطول مدة الاحتفاظ بها. كذلك عدم الحزم من قبل المعلم الأساسي وإدارة المدرسة في متابعة أداء الطلبة وخاصة في ما يتعلق بالواجبات البيتية، وهذه العوامل جميعها تدفع إلى ضعف التحصيل عند الطلبة.

٤. مجال المشكلات المتعلقة بإدارة المدرسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر مشكلات هذا المجال كان بدرجة متوسطة وهي: عدم توفير المدرسة للأدوات والوسائل التعليمية اللازمة أثناء تطبيق التربية العملية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المذن، ١٩٩٥) التي أشارت إلى عدم تفاهم وتعاون بعض الإدارات المدرسية وتفهمها لطبيعة برنامج التربية العملية والدور المطلوب منهم، وكذلك دراسة (جوهانستون، ١٩٩٤) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة قوية بين الطلبة المعلمين والمعلمين العاملين في المدرسة مما يؤثر على أداء هؤلاء الطلاب أثناء تطبيق التربية العملية، كذلك دراسة (صادق، ١٩٨٥) التي أشارت نتائجها إلى أن نقص الإمكانيات في المدرسة كان عنصرا أساسيا ومهماً في عدم تحقيق فاعلية التوجيه والإشراف على طلبة التربية العملية.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الوسائل غير متوافرة أصلا في المدرسة، وذلك بسبب الضائقة المالية التي يمر بها الشعب الفلسطيني بشكل عام ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية بشكل خاص، أما سائر فقرات هذا المجال الأخرى فهي مشكلات بدرجة متدنية.

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص: " هل هناك فروق في تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء تطبيق التربية العملية تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، والمركز الدراسي، والتخصص؟

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية في استجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقا لمتغيراتها: (الجنس، والمركز الدراسي، والتخصص). ولعل السبب في أن الفروق متقاربة وسطحية وعدم وجود فروق جوهرية وواضحة يعود إلي التشابه في ظروف الطلبة الجامعية من حيث الإعداد الأكاديمي والتربوي، والتشابه في ظروف المدارس التي يطبق فيها الطلبة التربية العملية.

الاستنتاجات

في ضوء أهداف الدراسة واستناداً إلى المعالجة الإحصائية توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١. عدم قيام الطالب المعلم بالتخطيط للدرس في أثناء دراسته لمساقات برنامج التربية.
٢. عدم وجود نماذج لخطط دروس في مساقات التربية وفق المنهاج الفلسطيني.
٣. عدم تطبيق طرق التدريس الحديثة عند تنفيذ دروس التربية العملية.
٤. عدم توافر المراجع العلمية الحديثة المتعلقة بكل ما هو جديد في أساليب التدريس.

٥ . عدم إلمام الطلبة في مدارس التدريب إلماما كافيا بالخبرات السابقة والمفترض تعلمها في مراحل تعليمية سابقة .
٦ . عدم التزام الطلبة في مدارس التدريب بتنفيذ الواجبات البيتية التي يكلفهم بها الطالب المتدرب .
٧ . عدم استخدام الطالب المعلم للمراجع والمصادر العلمية الحديثة عند إعداده وتحضيره لدروس في التربية العملية .
٨ . ضعف التحصيل الدراسي عند الطلبة في مدارس التدريب .
٩ . عدم توافر الوقت الكافي لمشرف التربية العملية لتزويد الطالب المتدرب بالإرشادات والملاحظات العامة حول ما قام بتدريسه في المدرسة .

التوصيات

في ضوء عرض النتائج ومناقشتها توصل الباحث للتوصيات الآتية :
١ . ضرورة قيام الطلبة بالتخطيط النظري لدروس حسب تخصصهم في أثناء دراستهم لمقررات التربية وأساليب التدريس .
٢ . ضرورة تزويد مساقات أساليب التدريس بنماذج لخطط دروس حسب المنهاج الفلسطيني .
٣ . التعميم على إدارات المدارس بضرورة تطبيق طرق التدريس الحديثة المنسجمة مع الإعداد النظري للطالب .
٤ . توفير المراجع العلمية المتخصصة في أساليب التدريس والتطبيق العملي .
٥ . ضرورة تقيد المشرفين بإعطاء الملاحظات والتوجيهات للطلبة عند كل زيارة ميدانية أثناء حصة التربية العملية .
٦ . التعميم على إدارة المدارس بضرورة تقيد الطلبة بالتفاعل الصفي ، وتنفيذ الواجبات البيتية التي يكلفهم بها الطالب المتدرب .
٧ . ضرورة أن يعطي المشرف الأكاديمي الوقت الكافي للطالب المتدرب وتزويده بالإرشادات والملاحظات الضرورية .
٨ . ضرورة أن تقوم إدارة المدرسة والمعلم المتعاون على حث الطلبة على التفاعل مع الطالب المتدرب .
٩ . ضرورة أن تعمل إدارة المدرسة على معالجة ضعف التحصيل الدراسي عند الطلبة ، وخاصة فيما يتعلق بالخبرات السابقة .

المراجع

١. أبو عبيد، أثمار، ١٩٩٦، المشكلات التي تواجه طلبة قسم التربية الرياضية في جامعة مؤتة أثناء تطبيق التربية العملية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٢٣، العدد ٢، الجامعة الأردنية.

٢. حماد، شريف علي، ٢٠٠٥، واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين، مجلة الجامعة الإسلامية، (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، غزة.

٣. خليل، عنايات محمد، ١٩٩٩، المشكلات التي تواجه الطالب المعلم بكلية التربية النوعية بجامعة عين شمس قسم الموسيقى أثناء فترة التربية العملية، مجلة المناهج وطرق التدريس، العدد ٦٤، القاهرة.

٤. دليل الطالب، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٤ــ ٢٠٠٥.

٥. دليل المقررات العملية، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٦ــ ٢٠٠٧.

٦. الدخيل، إبراهيم والمزروعي، حفيظ، ١٩٩٧، مشكلات التربية العملية في مدارس التطبيق الميداني كما يراها الطلاب المعلمون والطالبات المعلمات من كليتي العلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى، مجلة المناهج وطرق التدريس العدد ٤١.

٧. السويدي، وضحي والوكيل إبراهيم، ١٩٩٥، دراسة تحليلية لبعض المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين ضمن برنامج التربية العملية بكلية التربية ــ جامعة قطر، دراسة مقدمة الى ندوة التربية العملية في كليات إعداد المعلمين في مجلس التعاون بدول الخليج العربية، جامعة الكويت، ٢٩ــ٣١ أكتوبر.

٨. صادق، صلاح، ١٩٨٥، المشكلات والصعوبات التي تحول دون اكتساب طالب التربية العملية المهارات والسمات اللازمة الأداء عمله على الوجه الأكمل، مجلة التربية للأبحاث التربوية، العدد الرابع، السنة الثانية، كلية التربة جامعة الأزهر.

٩. صبري، خولة شخشير وأبو دقة، سناء إبراهيم، ٢٠٠٤، دراسة تقييمية لواقع التربية العملية في كليات التربية والجامعات الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية، (سلسة الدراسات الإنسانية)، المجلد الثاني عشرــ العدد الأول، غزة.

١٠. صويص، مها يعقوب، ١٩٩١، الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية أثناء فترة التدريب العملي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

١١. كامل، زكية إبراهيم، ١٩٩٩، معوقات فاعلية التوجيه التربوي في التربية العملية

كما يراها الطلبة وطالبات قسم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية جامعة طنطا، المؤتمر الأول، دور التربية الرياضية في حل المشكلات المعاصرة، المجلد الأول، جامعة الزقازيق، كلية التربية الرياضية للبنات.

١٢. المذن، أمينه، ١٩٩٥، حلول لمشاكل التدريبي الميداني للطلبة المعلمين في كلية التربية جامعة الكويت، ندوة التربية العملية في كليات إعداد المعلمين في مجلس التعاون لدول الخليج العربي ــ جامعة الكويت، ٢٩ــ٣١ أكتوبر ١٩٩٥.

١٣. ياسين، محمد رياض، ٢٠٠٢، مشكلات التربية العملية الميدانية لدى طلبة كليو التربية الحكومية ــ غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، البرنامج المشترك.

14. Johanson, Sue (1994). Conversation with student teacher enhancing the dialogue of learning to teach. Teaching and Teacher Education, 10 (1),71-82.
15. Korner, James D. 1963. The Miseducation of American Teacher. Boston: Houghton Mifflin, 22.
16. Shen, Jianping (1994). "A studying contrast visions of preservice teacher education in the context of a professional development school". Paper presented at the Annual Meeting of the American Association of Colleges for Teachers' Education, Chicago, I1. Feb. 16-19, (1994).